الداخلية والمشاكل المحلية ، انضمام سوريا الى الاتحاد الثلاثي العربي مما يعني قبولها الضمني بقرار مجلس الامن وما يترتب عليه من نتائج مثل مشروع روجرز ومحادثات يارينغ ، تصريح روجرز بأن الولايات المتحدة تعمل جاهدة باتجاه خلق ظروف مواتية لاستمرار محادثات يارينغ . مما لا شك فيه ان كافة هذه القضايا كانت موضع مشاورات بين موسى دايان والرئيس نيكسون وغيره من المسؤولين الامريكيين الكبار اثناء زيارة دايان الاخيرة الى امريكا في النصف الاول من شهر ديسمبر ١٩٧٠ . كما يحق لدايان ان يشعر بأن كل هذه المساعدات والضمانات والاسلحة الامريكية قد بدأت بخلق الشروط المواتيةللعودة الى محادثات يارينغ في نيويورك .

على صعيد آخر لا بد من ذكر رحلة الملك حسين الى العواصم الغربية الرئيسية كجزء من التطورات الدولية بالنسبة للقضية الفلسطينية : في اواخر شهر ديسمبر ١٩٧٠ قام الملك حسين بزيارة القاهرة والرياض في طريقه الى لندن حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء ادوارد هيث هدفها التشديد على ضرورة المبادرة بتحركات ايجابية على صعيد العودة الى المفاوضات تحت اشراف يارينغ بغية الوصول الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط . وقد شدد الملك انه ما لم تتحقق هذه المساعي فان وضعا خطيرا جدا سينشأ في المنطقة ولكنه لم يحدد طبيعة الخطر الذي عناه . كذلك امتدح الملك حسين خطاب وزير الخارجية البريطاني المشار اليه سابقا ووصفه بأنه يعبر عن موقف « عادل وسليم » كما ابلغ بريطانيا بالرغبة العربية في قيام علاقات اكثر ودية بينها وبين العالم العربي. وحاول الملك حسين التأكيد للانكليز وغيرهم انه اصبح يسيطر تماما على الوضع الداخلي في الاردن . كما تبين بأنه يتكلم ليس باسمه فحسب وانما باسم الرئيس انور السادات ايضا ، ونفى ما تردد حول اجتماعاته بآلون كما نفى ما تردد حول بحث الملك لموضوع اقامة دولة فلسطينية مستقلة على الضفة الغربية من نهر الاردن .

هذا على الصعيد السياسي ، اما على الصعيد العسكري فقد طلب الملك حسين من حكومة بريطانيا تزويده بمعدات عسكرية تضاف الى الاسلحة التي وعدت بتزويدها الولايات المتحدة وذلك لاجل تعويض دبابات السنتوريون الانكليزيةالصنع التي تم تدميرها اثناء معركة ايلول مع الفدائيين . اما في واشنطن فقد قابل الملك حسين الرئيس نيكسون وتردد انه اصر على صيغة مشروع روجرز الذي يدعو الى ادخال تعديلات طفيفةعلى الحدود العربيةالاسرائيلية اثناء الانسحاب الاسرائيلي بغية ضمان الامن المتبادل لكل من الدول العربية واسرائيل كما طالب بمساعدات جديدة تضاف الى مبلغ ٣٠ مليون دولار الذي وعده نيكسون به بعد معركة ايلول مباشرة. كذلك ترددت اخبار مؤكدة بأنه طالب بما قيمته ١٢٥ مليون دولار من المعدات الحربية تسلم على امتداد السنوات الخمس القادمة على ان تشمل دبابات م٦٠ وهي احدث واقوى دبابة انتجتها التكنولوجيا الحربية الامريكية بالاضافة الى المزيد من طائرات ف ١٠٤ ستار فايتر وغيرها من المعدات بما في ذلك شبكات الرادار .

اعلن الملك حسين في واشنطن تأييده لادخال قوة سلام دولية تضم قوات سوفياتية وامريكية الى المنطقة العربية باعتبارها افضل وسيلة لوقف القتال كما اعلن بهذا الصدد ان مفتاح السلام في المنطقة هو في يد امريكا . وقد اشار المسؤولون الامريكيون الى رغبتهم في النظر في امكانية تشكيل مثل هذه القوة . وكذلك اعلن روجرز في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٠ ان الولايات المتحدةمستعدة لان تقوم بدور«البوليس» Policing في اية تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، وهي تترك احتمالات مشاركتها في قوة سلام دولية تابعة لهيئة الامم مفتوحة . اما فيباريس فقد اعلن الرئيس بومبيدو امام الملك حسين بأن فرنسا ستفعل كل ما في وسعها لاحلال السلام ضمن اطار محادثات الدول الكبرى ، كما اعلن الملك حسين انه يريد « اعطاء الفلسطينيين فرصة تقرير مستقبلهم » . وواضح ان المساعدات الامريكية والبريطانية الى الاردن مرهونة الى حد بعيد بمشروع روجرز وبتنفيذ الحل السلمي في المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية لذلك لن يكون لهذه الاسلحة الضخمة الا وظيفة واحدة هي الاستخدام الداخلي لحماية النظام ليس الا .

اخيرا لا بد من الاشارة الى التحرك الدبلوماسي العالمي الذي قامت به الجمهورية العربية المتحدة في النصف الثاني من شهر ديسمبر ١٩٧٠ لشرح وجهة نظرها حول تمديد فترة وقف اطلاق النار وضرورة العودة الى محادثات يارينغ . وكان اهم ما في هذا التحرك زيارة علي صبري لموسكو على رأس وفد عربي على مستوى رفيع . ويبدو ان مهمة الوفد كانت التباحث مع القيادة السوفياتية في